





بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No:

Date:

الرقم: ب ت ٤ / ٣٢٢٢

التاريخ: ١٤-٢٠١٤-٠٩

٢٠١٤ علم واقتصاد المعرفة

ديوان الوقف الشيعي

م / مجلة والقلم

تحية طيبة..

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٧٤/٤/٣ في ٢٠١٣/٦/٣٠ وآلية اعتماد المجلات العلمية لأغراض
الترقية العلمية وبعد استكمال متطلبات ترويج معاملة مجلة (والقلم) الصادرة عن ديوانكم ،
حصلت الموافقة على اعتمادها لأغراض الترقية العلمية.

..... مع التقدير

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

أ.د. محمود حسين المرسومي
معاون المدير العام للشؤون العلمية

٢٠١٤/٤/٨

Ministry of Higher Education & Scientific Research

نسخة منه الى:

قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر

مجلة والقلم
فصلية المحكّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقراءة
تصدر من المركز الوطني لعلوم القرآن
ديوان الوقف الشيعي



العدد (٤٨)
السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين ١ ٢٠٢٤ م

مجلة والقلم
فصلية المحكّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقراءة
تصدر من المركز الوطني لعلوم القرآن
ديوان الوقف الشيعي



فصلية محكّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقراءة

الإشراف العام

الاستاذ الدكتور

حيدر حسن الشمري

رئيس ديوان الوقف الشيعي

رئيس التحرير

أ.د. حيدر عبد الزهرة

مدير التحرير

أ.م.د. رافع محمد جواد العامري

هيئة التحرير

أ.د. طلال خليفة سلمان

أ. د. عمر عبدالله نجم الدين

أ.د. حازم طارش حاتم

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م. د. محمد كاظم كمر الربيعي

أ.م. د. عقيل عباس الريكان

أ.م. د. أحمد حسين حيال

أ.م. د. قاسم خليف عمّار

أ.م. د. مها منصور عامر

م.د. ميسون حسن صالح الحسيني

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان

أ.د. خولة خمري

جامعة محمد الشريف / الجزائر

أ. د. عماد علي عبد اللطيف علي

جامعة قطر / كلية الآداب والعلوم

أ.د. محمد رضا ستودة نيا

جامعة اصفهان / إيران

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقراءة
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

الرقم المعياري الدولي

2617 -419x

رقم التصنيف الالكتروني

26042

رقم الاعتماد

في نقابة الصحفيين العراقيين

١١٣ / لعام ٢٠٠٥

العنوان الموقعي

جمهورية العراق

بغداد / شارع فلسطين

قرب نادي الأخاء التركماني

المركز الوطني لعلوم القراءة

الاتصالات

مجلة والقلم المُحَكَّمة

٠٧٧٠٧٩٣٥٩٧١

:Email

alwatnywalqalam@gmail.Com

صندوق بريد / ٣٣٠٠١

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة **APA**
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعتبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
- أو البريد الإلكتروني: (mayson hassan 846@Gmail.com) بعد دفع الأجر في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرط من هذه الشروط .

مجلة والقلم

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية
تصدر عن المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي
العدد (٤٨) ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

المحتوى

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	القياس البياني آلية في الاستشهاد البلاغي	م.د. ميسون حسن صالح	١٠
٢	جهود مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلحات	أ.م. د. خالد حميد صبري نورس عامر علي	٢٠
٣	المهمل، مقارنة معجمية	أ.م.د. حسام قدوري عبد	٣٦
٤	قاعدة النهي يقتضي التحريم عند الاصوليين نماذج تطبيقية من سورة الانعام	أ.م.د. عطا مهدي فليح م.م. هاجر عبد الكريم علي	٤٦
٥	الإمام الكاظم (عليه السلام) حجة الله في الأرض على أهل زمانه	م.د. هدى سلمان حسن داود	٦٠
٦	بر الوالدين في الديانتين المسيحية والاسلامية دراسة مقارنة	م. د. أنعام ابراهيم راضي	٧٨
٧	القارئ والمتلقي في النقد البلاغي العربي القديم عبد القاهر الجرجاني أنموذجاً	م.د. يوسف رسول حسين	٩٢
٨	الموت الدماغى وأحكامه الفقهية	م.د. طلعت كاظم مهدي	١٠٦
٩	نماذج من المسائل العلمية الحديثية الخلافية بين مدرستي بغداد وقم	ميلاد عزت عبدالله هادي أ.م.د. عقيل رزاق نعمان	١٢٦
١٠	العلاقات التقويلية في كتاب الأصول في النحو لابن السراج (٣١٦هـ)	دموع موفق رزاق أ.م. د. مياسة وليد طه	١٤٤
١١	العنف الثقافي في الرواية العراقية	م.م. : أسعد كاظم بدر أ.د. باسم صالح حميد	١٥٨
١٢	الرؤى السياسية للإمام علي (عليه السلام) من خلال تجليات عهده لمالك بن الاشر دراسة مقارنة مع دستور الولايات المتحدة ١٧٩١	م.م. سمر قاسم الحسيني	١٧٠
١٣	ترتيب السور القرآنية	م.م. طه ياسين معارج	١٨٢
١٤	مرويات الإمام الرضا (عليه السلام) الفقهية في العبادات البدنية الصوم والصلاة والحجة	م.م. ساره مكسيم جبر إبراهيم	٢٠٠
١٥	الموروث الثقافي في شعر البحري	م.م. هديل قدريم جري	٢٢٢
١٦	نظرية النحو النظامي وعلاقتها بكل من النحو الوظيفي والنحو التوليدي التحويلي	م.م. هدى علي هاشم	٢٣٢
١٧	مفهوم الحديث عند المفسرين	م.م. علاء عبد الصاحب	٢٤٢
١٨	أثر الجوائح والأوبئة على أداء الزكاة دراسة مقارنة	م.م. مازن ربيع محمد	٢٥٨
١٩	أثر النص الحديثي في تفسير الأمثال للعلامة الشيرازي	م.م. مريم جمعة راضي	٢٧٤
٢٠	الكيد في سورة يوسف	م.م. كوثر جبار زيدان علي	٢٨٦

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م



العدد ٤٨

القبول

السنة ١٧

٦٠

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

المستخلص:

الحمد لله وصلى الله على الله على سيدنا محمد واله الطاهرين، وبعد:

إن دراسة السيرة العطرة للأمام موسى ابن جعفر (عليه السلام) تعد أساساً لتشييد وبناء الفكر العقائدي والاجتماعي والسياسي ، ذلك المنهج الذي ارتضاه رب العزة لعباده المؤمنين وذلك للسير باتجاه التكامل الانساني على صعيد الفرد والمجتمع.

فقد امضى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ثلاث وثلاثون عاماً في امامة المسلمين، فقد عاصر اربعة حكام من الدولة العباسية الذين لحقوا به صنوفاً من الاذى والعذاب والتنكيل في سجونهم بالإضافة الى الاعتداء على الحق الشرعي للخلافة وايقاف الثأر لآل البيت لقد عرف الإمام (عليه السلام) بمكارم الاخلاق واكرم السجيا والجود والعلم اللدني، مما اثارت تلك الصفات والسجيا حفيظة اعدائه فكانوا يبررون عدائهم له بانه يؤلب قلوب المسلمين ضدهم.

ان الادوار التي تحملها الائمة الاعلام انما هي امتداد طبيعي ومتواصل بجدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد قال (عليه الصلاة والسلام) : (إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق). إن المعركة الحقيقة منذ عهد الرسالة تستهدف المجتمع الاسلامي والهوية الثقافية واستلاب الشخصية الدينية للشباب المسلم بصورة خاصة وللمجتمع بصورة عامة ولا سبيل لمقاومة هذه المعركة الا بالسعي بنشر الثقافة العلمية والدينية وتيسير وصولها الى الشباب المسلم عن طريق الكتب والبحوث المختصة بذلك الشأن ، قال تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا* وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)(١)، فمن الواجب على افراد المجتمع النظر الى هذا النموذج الفرد كطريقة الى حياة افضل ، لان السعادة تكمن في هذا الطريق وسلوكه .

لقد سعى الكثير من المؤرخين المرتبطين بالسلطات الى تشويه الصورة الحقيقة للأحداث التي دارت في تلك الحقبة الزمنية ، فالذي يتكلم عن الظالم ويصفه بأوصاف تقارب اوصاف الاوصياء والمعصومين فما عساه ان يصف المظلوم صاحب الحق؟ من المؤكد انه مسانداً لرايه سيقوم بطمس وتغيب دور هذا النموذج المعد لذلك الزمان ، وكان المفروض والبديهي ان يتنازل عن اهوائه الشخصية ويقوم بإبراز ادوار النماذج الراقية لكي تترسخ في الامة سير واخلاق تلك الرموز العالية حتى تتجاوز الامة مشكله تغيب المعصومين التي كانت للحكومات الرسمية الدور الكبير في مسح تلك الهوية الرائدة والاستفادة من علومهم وسيرتهم لتعم الفائدة على المجتمع المسلم بما في ذلك رقي المجتمع الى المرتبة المنشودة وبما يتناسب مع بما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وحمله للائمة من بعده .

الكلمات المفتاحية : الامام ، الكاظم ، حجة، اهل زمانه.

Abstract:

Imam Musa al-Kadhim (peace be upon him) spent thirty-three years leading the Muslims. He lived through four rulers of the Abbasid state who inflicted on him various kinds of harm, torment, and abuse in their prisons, in addition to assaulting the legitimate right of the caliphate and halting the revenge of the Ahl al-Bayt. The Imam (peace be upon him) knew With the noblest morals and the most generous attributes, generosity, and worldly knowledge, these qualities and characteristics aroused the ire of his enemies, and they justified their hostility towards him by saying that he was warming the hearts of Muslims, by declaring a massive revolution against them. He inherited this hostility to those of his contemporary rulers, through the absence of the virtues, biography, and

historical doctrinal status of Ahl al-Bayt.

The roles assumed by the media nation are a natural and continuous extension of their grandfather, the Messenger of God (peace be upon him and there family). The real battle since the era of the message has targeted the Islamic community, the cultural identity, and the alienation of the religious personality of Muslim youth in particular and society in general. There is no way to resist this battle except by striving to spread scientific and religious culture and facilitate its access to Muslim youth through books and research specialized in that regard. God Almighty said: (And We made Among them are imams who were guided by Our command when they were patient and had faith in Our signs. It is incumbent on the members of society to look at this individual model as a path to a better life, because happiness lies in this path and its behavior.

Many historians associated with the authorities have sought to distort the true picture of the events that took place in that time period. Whoever talks about the oppressor and describes him with descriptions that are close to the descriptions of the guardians and the infallible, then what can describe the oppressed person who has the right? It is certain that, in support of his opinion, he will obscure and eliminate the role of this model prepared for that time, and it was supposed and obvious that he would give up his personal whims and highlight the roles of high models in order for the behavior and morals of these high symbols to become rooted in the nation so that the nation will overcome the problem of the absence of the infallible, which the official governments played a major role in. Clearing that pioneering identity and benefiting from their knowledge and biography so that the benefit may spread to the Muslim community, including the advancement of society to the desired rank and in a manner consistent with what the Messenger of God (peace be upon him and there family) brought and carried to the imams after him.

المقدمة:

الحديث عن الإمامة حديث متشعب ممتد الاطراف متعدد الجوانب اذ يشمل مكان الإمامة من الشرع وصلته بأحداث التاريخ ومكانتها من الفكر السياسي ودورها في الحفاظ على وحده المسلمين وتفردا بخصائص تتميز بها عن سائر أنظمة الحكم الأخرى، قال تعالى: (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) . يتخذ منهج الإمامة طابعاً متميز من خلال ربطها بالمعصومين من اهل البيت، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (انما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن

العدد ٤٨

البيان

السنة ١٧

٦٢

فصلية مُحَكِّمَةٌ تُعْنَى بِالْبَحْثِ وَالدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

حياته (عليه السلام):

١. **نسبه:** هو الامام (موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر جد قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان) سابع الأئمة (عليهم السلام) أمه (أم ولد) حميدة أندلسية الاصل, وقيل انها بربرية تلقب لأولوة (٥).

٢. **ولادته ونشأته:** ولد (موسى بن جعفر) في قرية الأبواء (٦). يوم الاحد السابع من شهر صفر سنة ١٢٨ هجرية، قال والده في حقه : (ووددت أنه ليس لي ولد غيره لأن لا يشركه في حبي احد)(٧). اراد بذلك أنه الإمام الشرعي من بعده، انطلاقاً من عقيدتهم في أن الإمامة مقام لمقام النبوة لا يمكن أن تتحكم به المحابة أو الغريزة العاطفية(٨).

قال ابن الجوزي: (كان يدعى العبد الصالح كان حليماً كريماً إذا بلغوا عن رجل ما يؤذيه بعث إليه بمال)(٩). **وقال الطبرسي :** (قد اشتهر بين الناس ان ابا الحسن موسى كان اجل اولاد الصادق شأننا وأعلامهم في الدين مكاناً وافصحهم لساناً وكان اعبداً أهل زمانه وعلمهم وافقهم)(١٠).

وأشاد الإمام الصادق في فضل ولده وبين للمسلمين ما مثل فيه من المواهب والعبقريات فقال(عليه السلام) : (ولدي موسى شبيه عيسى ابن مريم عليه السلام)(١١).

وقال عليه السلام: (وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة في ما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وهو باب من أبواب الله)(١٢).

المطلب الثالث: سيرته (عليه السلام) والقابه:

تميزت حياة الإمام بالصلاة للحق والصمود أمام الأحداث الرهيبة آنذاك ، بأسلوبها السليبي فكان سلوكه واضحاً لم يؤثر فيه أي انحراف أو التواء أو اغراء و ارباب أو تلون(١٣) ، بل كانا عادلاً متوازناً منسجماً مع سيرة جده الاكرم الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) عاش الامام بشخصيته الفذة وامتاز بالصبر وتحمل الحن الشاقة التي لاقتها من طواغيت عصره وحكام زمانه لم يؤثر انه أبداً أي تدمر أو شكوى أو جزع مما ألمَّ به وإنما كان عكس ذلك فكان يبدي شكره لخالقه الذي طالما دعاه أن يفرغه لعبادته وانقطاعه لطاعته (١٤).

كان الإمام اجل أولاد الإمام الصادق قدراً وأعظمهم محلات أبعدهم عن الناس حيناً ولم يرى في زمانه اسخى ولا أكرم نفساً وكان يبلغه عن الرجل انه ينال منه فيبعث إليه بصره فيها الف دينار وكان يضرب المثل بصبر الاموال التي تصدق بها القابه(عليه السلام).

من القابه التي عرف بها عليه الصلاة والسلام :

العبد الصالح ، العالم الامين ، الصابر الوفي ، راهب بني هاشم منقذ الفقراء ، اسخى العرب ، اعبداً أهل زمانه ، افقه الثقلين ، مطعم المساكين ، زين المجاهدين ، حليف كتاب الله ، حليف السجدة الطويلة ، النفس الزكية ، وأما اشهر القابه فهو (الكاظم) عليه السلام(١٥).

يقول ابن الاثير : (كان يلقب بالكاظم لأنه كان يحسن لمن اساء اليه وكانت هذه عادته ابداً)(١٦).

كان (عليه السلام) احلم الناس وأكظمهم للغيظ فكان يقابل الجاني والمعتدي عليه بالعفو والإحسان سمي الإمام (كاظم الغيظ) لسعة حلمه وكثرت تجاوزه وإحسانه إلى من يسيء إليه وقيل : (إنما سمي (بالكاظم) لما كظم من الغيظ واحتمال من الاذى والصبر على فعل الظالمين به فقد سقوه السم مرارا حتى مضى قتيلاً في حبسهم ووثاقهم)(١٧).

وقال (ابن الجوزي) : (وكان موسى (عليه السلام). جواداً حليماً وانما سمي الكاظم لأنه كان اذا بلغه عن احد شئ (بما

العدد ٤٨



السنة ١٧



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

يُسَيِّوُهُ) بعث اليه بمال(١٨).

وعن(الربيع بن عبد الرحمن) قال: (كان موسى ابن جعفر من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعد امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي لذلك (الكاظم)) (١٩).
يقول الدكتور(عبد الجبار الجرمود): (كان تاريخ الإمام حافلاً بالزهد والورع والكرم ودماثة الخلق فقد كان يحسن إلى من يسيء إليه) (٢٠).

ومن القابه التي اشتهر بها(عليه السلام) العالم، الأمين، الصابر، الصالح، الوفي، الراهب، ومنقذ الفقراء، واسخى العرب، وابعد اهل زمانه، واقفه الثقلين، وحليف كتاب الله، والنفس الزكية، وزين المتجهدين، والزاهر، والرشيد، والطيب، والسيد والمبارك، والكهف الحصين، وقوام آل محمد وباب الخوائج(٢١).

المطلب الرابع: امامته بعد ابيه(عليه السلام)

إن الأمام وفقاً للمفهوم الشيعي معصوم واجب الطاعة كان الإمام اجل أولاد الإمام الصادق قدر واعظمهم محلاً وأبعدهم عن الناس صيتاً.

كان الإمام الصادق (عليه السلام) يخشى عليه من المنصور لذلك جعله من خمسة اوصياء من وصيته المشهورة التي علم فيها تخطيط المنصور لاغتباله، وهناك من صرح بالنص على امامته بعد ابيه مجموعة من شيوخ اصحابه وخاصته وبطانته وثقة الفقهاء والصالحين(رضوان الله عليهم)(٢٢).

فقد روي (المفضل بن عمر) قال: (كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فدخل أبا ابراهيم (عليه السلام)، وهو غلام استوصي به وضعه عند من تثق به من اصحابك)(٢٣).

وعن (إسحاق بن جعفر) قال: (كنت عند أبي يوما فسأله علي بن عمر بن علي، فقال جعلت فداك إلى من نفرع ويفزع الناس بعدك فقال الى صاحب الثوين الأصفرين والغديرتين (٢٤)، وهو الطالع عليك من هذا الباب يفتح البابين بيده جميعاً فما لبثنا ان طلعت علينا كفان اخذ بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا أبو ابراهيم (عليه السلام))(٢٥).

وعن (صفوان الجمال) عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال له (منصور بن حازم): (باي أنت وأمي إن الانفس يغدا عليها ويرح، فإذا كان ذلك فمن فقال أبو عبد الله (عليه السلام) إذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب ابي الحسن (عليه السلام) الأيمن وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا) (٢٦).

يقول(الخرشي): (كانت البيئة التي عاش فيها الإمام بيئة دينية تسودها القيم الإنسانية والمثل العليا واما البيت الذي عاش فيه فقد كان معهد من معاهد الفضيلة ومدرسة من مدارس الإيمان والتقوى) (٢٧).

قال (أبو حاتم): (موسى بن جعفر ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين)(٢٨).

وقال (الزركلي): (موسى ابن جعفر ابن الصادق ابن الباقر أبو الحسن سابع الأئمة الاثني عشر عند الأمامية كان من سادات بني هاشم ومن اعبد أهل زمانه وأحد كبار العلماء الاجاود) (٢٩).

تعد إمامته أصلاً من أصول الدين لا يتم الإيمان إلا به الاعتقاد بها إذ لا بد أن يكون لكل عصر اماماً هادياً للناس يخلف النبي (صلى الله عليه وآله) في وظائفه ومسؤولياته ويتمكن الناس من الرجوع إليه في أمور دينهم ودنياهم بغية إرشادهم إلى ما فيه خير هم وصلاحتهم بينما أكدت كتب السنة على الإمامة وضرورتها واتباع الإمام (الخليفة) إلا انه لم يقيم أي من علمائهم بجعلها من أصول الدين(٣٠).

المبحث الثاني: الظرف الزماني والمكاني والسياسات

المطلب الأول: تكليف الامام وتوجيهاته ومنهجه

عاش الامام تحت رعاية والده في فترة شهدت انفجاراً علمياً قاده الإمام الصادق (عليه السلام) وبقي بعد ابيه خمسة وثلاثين

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

سنة فترة إمامته المباركة سنة (مئة وثلاث وثمانون) هجرية وتعود فترة إمامته من الفترات الطويلة قياساً الى سائر الأمة (عليهم السلام) وقد أخبر الإمام (الصادق) أصحابه بإمامة ابنه من بعده (٣١).

وقال: (في حقه إن إني هذا الذي رأيت لو سألتهم عما في دفتي المصحف لأجابه) (٣٢).

وجاء في (الكافي) إن (ابا حنيفة) أخبر ابا (الامام الصادق) أنه كان يصلي والناس يمرون من أمامه ولا يقطع صلاته فأتاه ابا (الامام) وكان صغير السن فقال له يا بني ان ابا حنيفة ذكر انك كنت تصلي والناس يمرون من بين يديك فلم لم تنههم؟ فقال الذي كنت اصلي له أقرب إليه منهم واستشهد بقوله تعالى (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) فضمه أبوه وقال يا بني انت وامي يا مستودع الاسرار (٣٣).

ومن توجيهاته عليه السلام لأصحابه وشيعته عندما سأله اذا اقدموا على امر لا يعلموا منه الا ظاهره فأوصاهم بالاستشارة في امورهم وعدم الاستبداد برأيهم فقال لهم: (من استشار لا يعدم عند الصواب ما دحاً وعند الخطأ عاذراً) (٣٤).

وكذلك أوصى الإمام شيعته بالاستشارة في أمورهم وعدم الاستبداد بأراهم واستشهد بقول جده (صلى الله عليه وآله): (لن يهلك امرأ عن مشورة) (٣٥). حيث قال (عليه السلام): (من استشار لا يعدم عند الصواب مادحاً وعند الخطأ عاذراً) (٣٦).

توجيهاته:

ان الانسان اذا وقف على جملة من الامور فيها الصحيح والفاقد كان في الصحيح هدايته ومن السقيم غوايته فإنه يتحتم عليه ان يميز بينهما ليعرف ما يتبعه ومن الطبيعي ان ذلك لا يقوم الا بالدليل والحجة ولهذا يستدل على وجوب النظر والاستدلال في مثل ذلك، فمن ضمن توجيهات الامام لأصحابه وشد عزيمتهم أمرهم (عليه السلام) بالاتحاد فيما بينهم فهم يد واحدة على من سواهم (٣٧)، وذلك لاتحاد أفكارهم ووحدة اتجاههم فلا يكون التفرق والانقسام بين صفوفهم وهم يتمتعون بهذه الصفات وكذلك حثهم على عدم اتباعهم الباطل واتباع الإسلاف في أمور العقائد من غير بصيرة ولا دليل ولا يكونوا كاليهود حينما دعاهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الإسلام قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابائنا فإنهم كانوا خيراً منا (٣٨)، فلو كان هؤلاء عقول سليمة والباب حكيمه ونضوج فكري لفتحوا إن التقليد الخض في العقائد لا يقره العقل السليم فالعقيدة لا بد أن تأخذ من الدليل العلمي الصحيح فإنه اساس حياة الإنسان وسلوكه (٣٩).

المطلب الثاني: طلابه ومدرسته ومركزه العلمي

تلاميذه:

شهد عصر الامام الكثير من الادوار المهمة والفعالة التي قام بها تلامذته وطلاب علمه كان الهدف منها اقبال فكرة الامامة والمهمة السماوية التي بدأ بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتكفل الأئمة من بعده لإكمال هذه الرسالة الإلهية والأطروحة الكبرى ومن هؤلاء التلاميذ (هاشم بن الحكم) و(هشام بن سالم) و(مؤمن الطاق) وغيرهم، وذلك عبر الاحتجاجات والمناظرات مع أئمة المذاهب الإسلامية آنذاك الأمر الذي أدى إلى انتشار أفكار أهل البيت ومبادئهم السمحة، ومناهجهم القويمة وفضائلهم السامية وبفضل هذه الحجج والبراهين الظاهرة التي تقوم على المنهج العلمي والبحث الموضوعي والفكر الحر والعقلانية الحق والوجدان والضمير الواعي فكان الإمام الثامن في سلسلة الأئمة منارة للعلم ونبراس للمعرفة فقام مع طلابه بنشر علوم أهل البيت وذلك بإلقاء الدروس والمحاضرات ورواية الحديث وعلوم آباءه المنتجبين عن جدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مختلف العلوم والمعارف الذي كلف بها رسول الله تكليف إلهي من العقائد والأخلاق والعلوم الدينية في الفقه والحديث والتفسير فقام بدوره (عليه السلام) في إكمال رسالة جده عبر الأجيال القادمة، فقد تخرج من مدرسته المعروفة نخبة من الفقهاء والإعلام والمفسرين والرواة يقدر عددهم (بخمسمائة وتسعة وثلاثين) من بين عالم وفقهه ومحدث برز منهم (عمر بن أذينة الكوفي) الذين هرب من الكوفة إلى اليمن خوفاً من بطش المهدي وبقي في اليمن حتى توفي بها (٤٠).

العدد ٤٨

البيان
البيان

السنة ١٧

٦٦

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

عن السيد طاووس قال: (انه من أهل بيته وشيعه كانوا يحضرون مجلسه فإذا أفتى في نازله او نطق بكلمة أو أجاب عن مسألة اثبتوا ما سمعوا عنه وقيده وروى عنه (عليه السلام) (أحمد بن حنبل) و(الخطيب البغدادي) و(السمعي) و(أبو صالح المؤذن) في الأربعين و (أبو عبد الله بن بطة) في الإبانة و(الثعلبي) في الكشف والبيان(٤١)).

مدرسته:

قام أماننا العظيم (عليه السلام) بإدارة شؤون الجامعة العلمية بعد أبيه الصادق وجده الباقر (باقر علوم الأولين والآخرين) فأسس مدرستهم الخالدة بعد أبيه مدرسة مبنية على الثقلين كتاب الله والعزة الطاهرة وعلى العقلانية وحجة الله الباطنة والتي تعتبر أول مؤسسة ثقافية عقلانية في الإسلام وأول معهد تخرجت كوكبه من جهازة العلم وفطاحل العلماء منهم أصحابه والرواة عنه و تلاميذه فقد امتد اشعاعها وبريقها إلى العصور الصاعدة وهي تحمل روح الإسلام وحقيقته وهديه المبارك والخالد بخلود القرآن والزمن(٤٢)، ومن الجدير بالذكر أن عصر الامام شهد حركات فكرية هدامة كالزنادقة فقد كانت همته متميزة في مجابهة ومقاومة هذه الحركات التي كانت تستهدف القضاء على الإسلام وتقويض دعائمه وقد تصدى بكل إمكانياته وأبرز علمه وحججه في مناظراته مع حملة أفكار الغلو والإلحاد وغيرها من الأفكار المعادية للإسلام التي داهمت في ذلك العصر العالم الإسلامي ودعت إلى تفكيك الروابط الاجتماعية وتضليل الرأي العام في الجوانب العقائدية عن طريق بث أفكارهم المغرضة والمنحرفة وكانت مهمتها العظمى في إيقاظ المسلمين وتحذيرهم من تلك الدعاوي الباطلة والأفكار والانحرافات الفكرية الفاسدة(٤٣)، فواصل الامام الوقوف امام العناصر الفاسدة التي تصدت للمرجعية العلمية والدينية، عن يونس بن عبد الرحمن قال لابي الحسن موسى(عليه السلام). بما وجد الله؟ فقال (عليه السلام) : (يا يونس لا تكون مبتدعاً فمن نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضلّ ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر)(٤٤)، وقال في موضع اخر (مالك والقياس انما هلك من قبلكم بالقياس)(٤٥).

مركزه العلمي :

برز الامام في وقت مبكر جدا من بداية عمره في عدة نواحي منها الرواية والتدريس والمناظرة والتكليف والحقول العلمية كافة يشهد بذلك التراث العربي الذي وصلنا من خلال (مسنده) فقد كانت العقائد تضطرب فيها الإفهام وتستغلها الجهات السياسية التي تتصل من مسؤولية المعصية والانحرافات فكان يجب كبار العلماء اجابات تذهلهم فلا يستطيعون الرد عليها ومن مناظراته التي ناظر بها امام المذهب الحنفي (أبا حنيفة) فقد كان ابو حنيفة يوما ما عند الامام الصادق(عليه السلام)، فاستقبله الإمام الكاظم (عليه السلام). عند خروجه، فقال له أبو حنيفة يا غلام ممن تكون المعصية فقال (عليه السلام): (لا تخلوا من ثلاث إما أن تكون من (الله تعالى) وليست منه فلا ينبغي للكريم أن يعذب عبده بما لم يكتسب واما تكون من (الله عز وجل ومن العبد) فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف واما أن تكون من العبد وهي منه فإن عاقبه الله فبذنبه وإن عفا عنه فيكرمه وجوده(٤٦)).

كذلك تصدى لليهود في محاوراته معهم فقد تكرر إحضار حججهم وتكررت انتصاراته عليهم في تحديات كثيرة(٤٧)، فكان يعالج ويناقش المشكلات الثقافية داخل الإطار شيعي فحين أظهر (مقلاص الاسدي) الغلو في الائمة واجهه الإمام الصادق بلعنه والبراء منه فأنكر البعض هذا اللعن فقالوا له جعلت فداك ما هذا الذي نسمع من أبيك انه امر بولاية (ابن الخطاب) ثم أمرنا بالبراء منه فقال (عليه السلام) وقد كان غلام صغير : (ان الله خلق الأنبياء على النبوة فلا يكونون إلا انبياء وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكون إلا مؤمنين واستودع قوما إيمانا فإن شاء سلبهم إياه وإن (أبا الخطاب) كان من الذين اعارهم الايمان)، فلما كذب على أبي سلبه الإيمان وكان يتحدث وأبوه الإمام (جعفر) حاضر فيستحسن جوابه ويشير إلى خلافته وإمامته بعده(٤٨).

واصل الإمام إلقاء الدروس والمحاضرات التي كان يلقيها الإمام الصادق (عليه السلام)، فعمل على احتواء هذه المدرسة

العدد ٤٨

الاستاذ

السنة ١٧

٦٧

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

الفذة واحتواء رجالها المخلصين وكان يأمرهم بتدوين العلوم للناس لأن العلم هو الأداة الوحيدة لمحاربة الفكر المضاد الدخيل وسياسية التجهيل التي شنها بن العباس ومحاولتهم الخلط بين ما هو أصيل ودخيل بهدف تضليل الأمة فكان دوره تصحيح المسار العقائدية في الإسلام فكان (عليه السلام) يناظر الملحدون والمنحرفين في المجتمع و الذين يعتقدون ان الله جسم وكذلك بقية الفرق المنحرفة.

سجل الأعمال دروس رائعة من خلال تصديه لليهود والنصارى واصحاب العقائد المنحرفة لطالما أدهش حجاجهم وافحمهم وظهر حججه عليهم(٤٩).

ويتمثل العطاء العلمي والفكري للإمام الكاظم (عليه السلام). في مجالات عدة منها: الرواية والتدريس والتأليف وغيرها من العلوم العقائدية التربوية والعلمية ، فقد روى عن العلماء والفقهاء على اختلاف آرائهم و تباين نزعاتهم فدوّنوا عنه في كتبهم ومساندهم من شتى فروع العلم قال عنه الإمام (أحمد بن حنبل) فيما روي عنه قال: سمعت موسى بن جعفر يروي سندا متسلسلا عند جده (رسول الله صلى الله عليه وآله) ، فقال (حدثني عن أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال (رسول الله صلى الله عليه وآله) ، فقال أحمد قلت (هذا سند لو قرئ على المجنون لأفاق)(٥٠).

وهو في ذلك لم يبالغ في قوله بصحة هذا سند العظيم فهو سند نابع من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصولاً إليه (عليه السلام) فإنه سند ما بعده سند

وقد سجل الإمام (عليه السلام) رصيد معرفيا واسعا في أوساط الأمة حيث تواصل مع رواة مدرسه ابيه الصادق (عليه السلام) فكان له الدور الرائد في إثراء هذه المدرسة وخلفه بعده كثير من الآثار في هذا المجال من المسائل الشرعية والبحوث الكلامية والحكم الرائعة والأقوال الجامعة التي توجه بها إلى تهذيب النفس والسلوك فضلا عن سعة الرواية في كافة ابواب الشرائع الاسلامية، قال في ذلك (الشيخ المفيد) انه (عليه السلام). استطاع أن يتواصل مع نشاط مدرسة أبيه عن طريق الحفاظ على الصحبة الصالحة من أقطابها من الرواة والثقات والفقهاء والمؤلفين الذين اسهموا في رواية الحديث ونشر سائر علوم أهل البيت فقد روى عنه أكثر من خمسمائة من اصحابه(٥١).

كان للإمام الفضل الكبير في الرواية عن اجداده فقد روى الكثير عنهم وقد اثر عنهم انه كتب للقران الكريم بيده الشريفة (٥٢).

المطلب الثالث: احاديثه ومسنده

احاديثه:

هناك الكثير من المجالات العلمية والمعرفية التي كان يتمتع بها الإمام ولكنه خص (علم الفقه) في خصوصية باعتباره سنام العلوم فكان يحث أصحابه وشيعته على فهم الدين والتفقه فيه ومعرفة الأحكام الشرعية فقال لهم: (تفقهوا في دين الله فإن الفقه مفتاح البصيرة وهي الرؤية القلبية وتتمام العبادة التي يروح فلسفة الحياة والسبب إلى المنازل الرفيعة في الدنيا والآخرة مرتبة جليبة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم يرضى الله له عملا)(٥٣).

من احاديثه في كتاب الله

ورد عن الامام (عليه السلام). الكثير من الاحاديث فقد كان اعلم أهل زمانه وافقههم واحفظهم لكتاب الله وكان يعرف بالعالم لسعة علمه وعمق حكمته لما روي عنه في أكثر فنون العلم المختلفة واعترف له بالعلم والفضل حتى اعدائه(٥٤).

روي عنه (عليه السلام). إنه قال لهشام ابن الحكم يا هشام (بعد حديث طويل) بعد ان ذكر (أولي الالباب) بأحسن الذكر وحلّهم بأحسن الحلية(٥٥). ثم استدرك فذكر قول الله تعالى في حقهم بسم الله الرحمن الرحيم (يُؤَيِّ الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ

العدد ٤٨



السنة ١٧



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٥٦)، وقوله تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) (٥٧)، ويعني بأولي الالباب اصحاب العقول السليمة، ان الله يؤتيهم الحكمة والاستبصار في امورهم.

وقال (عليه السلام). في قول الله تعالى (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ) (٥٨): (الصبر هو الصوم فإذا نزلت بالرجل الشدة او النازلة فليصم) (٥٩)، وذلك لان الصوم يعلم الانسان الصبر على الشدائد والحن.

وعن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أحمد بن عز الجلال قال: سألت أبا الحسن عن قول الله (عز وجل) (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) (٦٠). قال: (هو امير المؤمنين الشاهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورسول الله على بينة من ربه) (٦١).

وفي قوله تعالى: (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (٦٢).

قال: (إن اعمال العباد تعرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كل صباح أبرارها وفجارها فإحذروا) (٦٣).

مسند:

وهذا المسند يتحدث عن حياة الأمام (عليه السلام) ويشتمل على مجموع رواياته واحاديثه مع نبذة مختصرة عن حياة رواته ثم ان هذا المسند في ثلاث اجزاء جمعه ورتبه عزيز الله العطاردي إذ قام المؤتمر العالمي الأمام الرضا عليه السلام المنعقد في مدينة مشهد لأول مرة بطبعه ونشره (٦٤).

وهو مجموعة من الروايات المسندة المرفوعة الى النبي (صلى الله عليه وآله) التي اسندها الامام الكاظم بطريق ابائه عليهم السلام رواها عنه موسى بن ابراهيم ابو عمران المروزي البغدادي قال سمعتها عن الامام (عليه السلام) عندما كان الامام في سجن هارون العباسي ذكره الطوسي والنجاشي والجبلي وقال رواه ابو نعيم الاصفهاني وروى عنه هذا المسند موسى بن ابراهيم (٦٥).

وحققه السيد محمد حسين الجلاي معتمدا النسخة الموجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق في المجموعة ٨٤ وطبع سنة (١٣٨٩ هجرية) في النجف الاشرف، وطبع بطهران سنة (١٣٩٢ هجرية)، واعيد طبعه بأمريكا (١٤٠١ هجرية)، واخيرا طبع بيروت سنة (١٤٠٦ هجرية) ومجموع ما فيه تسع وخمسون حديثا (٦٦).

ولا يسعنا في هذا البحث التطرق الى محتويات هذا المسند واكتفينا بذكر مختصر موضوعاته التي ذكرتها اعلاه.

المطلب الرابع: دوره السياسي

غيب الإمام الكاظم (عليه السلام). عن المسرح السياسي والفكري وهي سياسة بديل يرعاه الخليفة ويدعم بما أوتي من قوة ليغطي له الفراغ من جانب وتأييداً لسياسته من جانب آخر ليوحي للأمة بأنه مع الخط الإسلامي السائر على نهج النبوة (٦٧).

وضع الأمام تحت المراقبة الشديدة ولكن شاء الله أن يرى (المهدي) وهو ذلك اليوم خليفة المسلمين رؤية عن الإمام (عليه السلام) جاءه في الرؤية أمير المؤمنين وقال له يا محمد (هل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض، وتقطعوا ارحامكم) فاستدعاه وقال له يا (أبا الحسن) رأيْتُ الساعة (أمير المؤمنين) وهو يقرأ هذه الآية التي ذكرها فقال له: (هل تؤمنني أن لا تخرج علي ولا على أحد ولدي فقال له الإمام والله ما فعلت ذلك أبدا ولا هو من شيمتي فقال صدقت، فأكرمه وردّه إلى اهله) (٦٨).

فقد أبدى المهدي سياسة مرنّة مع أهل البيت أراد بها كسبهم وحاول أن ينسب ظلامتهم إلى عهد أبيه وجده ومن هنا استغل للإمام (عليه السلام). هذه الفرصة ليوسع نشاط الرسالة الفكري والسياسي فكان الهدف الأول التي اراد تحقيقه هو الانفتاح على الأمة بهدف الإصلاح ضمن الأساليب التربوية التي من شأنها إعادة الامور إلى جادة الطريق، وأيضا من

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

الاهداف السامية التي كرس الإمام جهده هو بناء الجماعة الصالحة التي من خلالها يتم الحفاظ على الشريعة من الانحدار إلى هاوية الضياع وطرح النموذج الصالح الذي يتولى عملية التغيير وهي اعادة بناء المجتمع وأفراد الأمة بإتباع مدرسة أهل البيت والإجابة على أسئلة الفقهاء وقضاة الخليفة والإجابة على المناظرات والاحتجاجات مع سعي الإمام لتربية شيعته على أساس تقوية أواصر الأخوة والمحبة الإيمانية بحيث تصبح الجماعة الصالحة قوة اجتماعية متماسكة لا يمكن زحزحتها أو تضييعها لقوة الترابط العقائدية والروحية فيما بينهم(٦٩).

من المعلوم أنه منهج أهل البيت هو منهج أحقاق الحق ورفع الظلم فقد حرم الإمام (موسى بن جعفر) على أتباعه التعاون مع السلطات العباسية الظالمة وعمق في نفوسهم النزاهة والدقة والوعي السياسي واجتناب الانحدار إلى هاوية المخططات والسياسات المناهضة لخط أهل البيت ولكن من ناحية أخرى دعا أصحابه إلى النشاط والإنجازات في مواقع السلطة بتصدر مواقع سياسية مهمة لأنه (عليه السلام) كلفهم بمهمة هي ان يكونوا عوناً للمؤمنين بصورة سرية يكونوا عوناً له على أعدائه ومن هنا نعلم مدى حنكة الأمام وتخطيطه للمحافظة على المواقع المهمة لأبناء الجماعة الصالحة في جهاز السلطة من إقرار فضلاء صحابته على قبولهم لسياسة وولاية الحاكم الجائر فإنهم اعلم بهذا الخط وشؤونه من عامة المؤمنين(٧٠).

المبحث الثالث: التربية النفسية والاخلاقية و الاصلاح وقضاء الخوائج

المطلب الأول : دوره التربوي:

كان الإمام (عليه السلام) يشيد بشكل متكامل الى شيعته ويحرص على تكامل بناء هذه الجماعة الصالحة وأفرادها فيقوم في تطبيق عملي إلى كل ما يدعو الى ان يكونوا نموذجاً يقتدي به لأبناء مدرسته فقام بنشاط واسع وخط تثقيفي في لاتباعه مما أثار حفيظة هارون الرشيد تجاه الأمام وأصحابه لأنه رأى فيه الخطورة التي تهدد سلطانه أكد الإمام على ضرورة تعزيز مبدأ الأخوة الإيمانية بين اصحابه وكان يسهم في دعمهم وقضاء حوائجهم وتحذيرهم من الفتن ودفعهم باتجاه التغذي بمائدة العلم والمعرفة وحرص الإمام على تربية اصحابه تربية دينية تعكس روح الإسلام وما مبادئه وقد مارس الإمام دور التربية والتوجيه لإعداد الجماعة الصالحة المؤمنة بمرجعياته الفكرية والروحية(٧١).

تميز الإمام (عليه السلام) على علماء عصره وفقهائه ان مناظراته كانت بليغة مع المناظرين له من علماء اليهود والنصارى وكذلك خصومه ومناوئيه وخلفاء عصره وقد ادحض الكثير من النظريات والإدعاءات والشبهات في مجال التوحيد والعقائد وإثبات بطلان وزيف عقائد الملحدين والمنافقين والمنحرفين الذين ينتمون إلى مدارس دخيلة على الإسلام وذلك بحججه البالغة وبراهينه الساطعة وأدلتة الدامغة، كما نعلم لولا تصدي أهل البيت لأعداء الدين لم تقم قائمة للإسلام بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد ارسى قواعد المنهج الاستنباطي والتفقه في الدين مثل قوله في (حجية الظواهر) في الكتاب والسنة وحرمة القول بغير علم وحجة الخبر الواحد الثقة، وعلاج الأخبار المتعارضة والمنع من القياس وأصالة البراءة وجوب الموافقة القطعية في أطراف العلم الإجمالي والأستصحاب في الأصول العلمية وعدم جواز الرجوع إلى الاصل قبل التحقق من الدليل(٧٢)، وكان يخطط لتكامل الحوزة الفقهية الاجتهادية التي تواكب وتقيى العلماء والمحدثين على منهج يضمن لما توارثه عن ابائه وجده رسول الله (صلى الله عليه وآله) في إكمال الرسالة الحمديّة الأصيلية الدوام والحضور الفعال في كافة ميادين الحياة فقد قاد (عليه السلام) الحركة العلمية في النهضة الفكرية ليصرف أتباعه عن اتباع مذاهب غير سليمة في مجال الاستنباط والاستنتاج من ما يؤدي بهم إلى الابتعاد عن الحقائق وتقليد أعمى وإشكالية في التبعية(٧٣).

المطلب الثاني: مكارم الاخلاق

كان من تربيته (عليه السلام) لأصحابه والتابعين له وأولاده وطلاب علمه في حثهم على محاسبة النفس والاستغفار من الذنب قال أنظروا في اعمالكم وحاسبوا نفوسكم فجاء عنه في النص: (ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإنه عمل حسنة استزاد منها وإن عمل سيئة إستغفر منها وتاب الى الله)(٧٤)، أن الإنسان ليس معصوم من الخطأ فإن صدر منه الخطأ تاب وطلب

العدد ٤٨



السنة ١٧



فصلية مُحَكِّمَةٌ تُعْنَى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقروانية

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

المغفرة من الله وانت عمل حسنة استكثر منها وحمد الله وسأله أن يوفقه لأدائها، وأيضا حث طلاب علمه على شكر النعمة والتحدث بنعم الله وذلك اخذاً بقوله تعالى (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) (٧٥)، فقد جاء عنه (عليه السلام) التحدث بنعمة الله شكر وترك ذلك كفر فقال: (اربطوا نعم ربكم بالشكر وحصنوا اموالكم بالزكاة وادفعوا البلاء بالدعاء فإن الدعاء جنة ترد البلاء وقد إبرام إبراما) (٧٦).

وقال في قوله (تعالى) (وقليل من عبادي الشكور): (ليس معناه تشييط للعزم على الشكر بل معناه صرف العبد جميع ما أنعم الله علي فيما خلق لأجله وهذه مرتبة عظيمة لا تصدر الا من عرف الله وأعتقد انه جميع النعم والخيرات صادرة منه) (٧٧). حينئذ يكون الشكر في هذا المعنى من المقامات العالية التي لا يتصف بها الا القليل فقد توغل الإيمان في قلب المجتمع وتنقيته من الأخلاق الفاسدة فقال (عليه السلام) في الجار: (ليس حسن الجوار كف الأذى ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى) (٧٨).

لاحظنا من خلال الأحاديث السابقة مدى حرص الإمام على التربية النفسية فضلا عن اصحابه والتابعين له فكان يحاسب نفسه على نعم الله ويسموها بما إلى الدرجات الرفيعة وهذه شيمة الأنبياء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. إذا تكلمنا عن الكرم تكلمنا على الإمام وإذا تكلمنا عن الإمام تكلمنا عن الكرم كان (عليه السلام) عادته السخاء والكرم وحسن الخلق وذلك من قول رسول الله (صلى الله عليه واله) في السخاء: (السخي قريب من الله قريب من الناس بعيد عن النار) (٧٩).

قال (عليه السلام): (السخي الحسن الخلق في كنف الله تعالى لا يتخلى الله تعالى عنه حتى يدخله الجنة وما بعث الله نبيا ولا وصيا إلا سخي وما زال أبي يوصيني بل سخاء حتى مضى) (٨٠). وايضا مما جاء عنه أنه أمر اصحابه بزيادة الاخوان والتودد والتألف وزيارة بعضهم بعضا لأنها توجب المحبة وشيوع المودة والأجر العظيم عند الله تعالى ، فقال: (من زار أخاه المؤمن لله تعالى لا لغيره يطلب به ثواب الله تعالى وكل الله به سبعين الف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود إليه ينادونه إلا طبت وطابت لك الجنة) (٨٢).

المطلب الثالث: الوعي والتربية والنضال

ان الموجب للهداية هو الله تعالى وحدوث الهداية منه والمقصود بالهداية هم أصحاب العقول المستقيمة (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه)، قال تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ) (٨٢)، ونعتهم الله تعالى بأولي الالباب، فقال في ذات الآية (وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (٨٣).

استدل الإمام (عليه السلام) بهذه الآية الكريمة على تقديم أهل العقل والفهم على غيرهم لأن الله قد بشرهم بالهداية والنجاح (٨٤).

نشأ الإمام (موسى بن جعفر) في بيت القداسة والتقوى وترعرع في معهد العبادة والطاعة وراى جميع صور التقوى ماثلة في بيته فصارت من مقومات ذاته ومن عناصر شخصيته حتى أنه كان اعبد اهل زمانه وافقههم واسخاهم كفا وأكرمهم نفسا وأنه إذا وقف بين يدي الله (تعالى) مصليا او مناجيا او داعيا ارسل ما في عينيه من دموع وخفق قلبه واضطرب خوفا من الله وقد شغل اغلب وقته في الصلاة فكان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع رأسه من الدعاء والتمجيد حتى يقرب زوال الشمس (٨٥)، ويقول: (عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك) (٨٦).

قال الربيع: (قال لي هارون ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت عليه الحبس قال هيهات لابد من ذلك) (٨٧).

ومن المهام التي تصدى لها الامام الارشاد والتوجيه لكل الناس ليربي في انفسهم الاخلاق التي أرادها الله (عزوجل) من عباده

فصلية مُحَكِّمَةٌ تُعْنَى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

من امثال ذلك ما روي عن حادثة (بشر الحافي) وسبب توبته عندما سأل جاريته عن صاحب الدار إن كان حراً او عبداً، فخرج (بشر) مسرعاً حتى بلغ الإمام وتاب على يديه واعتذر وبكى وأخذ في تهذيب نفسه فكان افضل أهل عصره في طلب الورع والزهد (٨٨)، وهذا اسلوب إخلافي يتناسب مع اهداف الرسالة.

المطلب الرابع: الإصلاح وقضاء الحوائج

انه موقف الأمام من الإصلاح واجب باعتبار ان إمامته امتداد لنبوة جده (صلى الله عليه وآله) وباعتباره من الاوصياء الذين هم قادة الرسالة التي وكلها لهم جدهم وأمرهم بتبليغها لإخراج الناس من الظلمات إلى النور من خلال الهداية والإرشاد والموعظة الحسنة مما له الأثر البالغ في استبصار الكثير من الناس وتبين الكثير من الحقائق التي غيبت عنهم وقد سجل التاريخ آثار الإمام في دعوته إلى الإصلاح والإرشاد ومن الآثار والاخبار التي اشتهرت عنه (عليه السلام). في الهداية والدعوة الحقّة كما وردا في توبة بشر الحافي على يديه كما اسلفنا (٨٩).

وكذلك اشتهر عنه في هذا المجال خبر اخت السجّان (السندي بن شاهك) عند انتقاله الى السجن بأمر هارون تعرفت عليه أخت (السندي) وتأثرت بصلاحه وعبادته فكانت تقول: (خاب قوما تعرضوا لهذا الرجل) (٩٠). حتى ذكر أنها اعتنقت مذهبه وكذلك خبر الجارية التي أرسلها بها هارون إلى سجن الأمّام ليغيره بما فلما أرسل وراءها خادماً ليتحرى عن أمرها معه وجدها ساجدة لربها سجدة طويلة تقول فيها (قدوس سبحانك سبحانك) فلما أخبره الخادم بحال عبادتها قال سحرها والله (موسى بن جعفر) عليّ بها (٩١).

قضاء الحوائج:

كان الإمام سيّداً عالماً فاضلاً جواداً مجاب الدعوة، وانه باب الحوائج عند الله خصه (الله تعالى) بهذه الكرامة ومنحه اللطف فضمن لمن توسل به أن يقضي حاجته ومهمته ولا يرجع إلى أهله إلا مثلج الفؤاد ناعم الفكر (٩٢)، وانه (عليه السلام) ذو كرامات تختار منها العقول والالباب (٩٣).

قال النبهاني في الأمّام موسى الكاظم: (أنه احد اعيان أكابر الائمة من سادتنا أهل البيت هداة الإسلام (رضي الله عنهم) (٩٤). كان (عليه السلام) إذا وجد محتاجاً من شيعة أو من غيرهم سارع إلى قضاء حاجته وترميم أمره مع انه (عليه السلام) لم يكن معروفاً بالثراء وقد كانت السلطات تعتمد أبقار الائمة وحرمانهم من العطاء (٩٥)، فكان (عليه السلام) يصير الصرة (ثلاثة مئة دينار وأربعة مئة ومئتين دينار) ثم يقسمها بالمدينة فقالوا في (صرر موسى بن جعفر) انه إذا جاءه سائل فصر له صرة فقد استغنى (٩٦)، حتى قيل عجباً لمن جاءه صرة موسى فشكى الفقر (٩٧).

نقل (المزي) بسنده عن محمد بن عبد البكري قال: قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعياني (يعني الدين)، فقيل لي لو ذهبت إلى أبي الحسن (موسى بن جعفر) فأتيته فخرج الي ومعه غلام ثم سألتني عن حاجتي بعد ان أطمعني، فذكرت له قصدي، فقال للغلام اذهب فمدي ده اليّ فدفع اليّ صرة فيها ثلاث مئة دينار (٩٨).

قام (عليه السلام) على تربية المجتمع من خلال حث المسلمين على قضاء حوائج الناس ومن ذلك الكتاب الذي بعثه الى (علي بن طاهر) وفيه (بسم الله الرحمن الرحيم أعلم ان الله تعالى تحت عرشه ظلاً لا يسكنه الا من اسدى الى اخيه معروفاً او نفس كربه او ادخل علي قلبه سروراً وهذا أخوك، والسلام) (٩٩).

ان هذا الامام العظيم عبد الله حق عبوديته ، عبادة ارتفعت الى المستوى الذي اندفع فيه مع الله في كل معاني الذوبان بالله ، واحب سبحانه في اعلى درجات الحب واطاعه في ارحب مواقع الطاعة وجاهد فيه حق جهاده: بالكلمة و الموقف و المجاهدة ، لم يتحرك بثورة ولكنه سار كسائر الائمة من اهل البيت ، وكانت ثورتهم ان يغرسوا الوعي في عقول الناس وان يعرفوهم معنى كلمة الاسلام وان يقلع الانسان عاطفة الظالمين من نفسه.

لقد بقي هذا الامام العظيم ثابتاً مقاوماً على خط الرسالة والعقيدة لا تأخذه في الله لومة لائم ، واخيراً لقد التحق الامام بالرفيق الاعلى وفاضت نفسه الزكية الى بارئها و أظلمت الدنيا لفقدته واشرقت الاخرة بقدمه، وقد خسر الاسلام

العدد ٤٨



السنة ١٧



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

والمسلمون اروع شخصية كانت تذب عن كيان الاسلام و تدافع عن كلمة التوحيد وتطالب بحقوق المسلمين، فسلام عليك يا بن رسول الله يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً.

الخاتمة

كل شخصية عظيمة في التاريخ تتحول في ايدي اعدائها الى عنصر شر وتخريب ، وفي ايدي محبيها الى قصة اسطورية لن تتكرر. لقد عاش الإمام موسى الكاظم وتربى في ضل ابيه الإمام جعفر الصادق (عليهما السلام) عقدين من الزمان ينهل فيهما من آدابه واخلاقه ويغترف من العلوم والمعارف ، فهو بعد ابيه منارة للعلوم والمعارف حيث قام بتأسيس مدارس عديدة في مختلف العلوم العلمية والانسانية ولك فيما يخص الانسانية ترسيخ القواعد الفقهية والاصولية التي يضعها ائمة اهل البيت (عليهم السلام) والتطبيق العملي من ناحية استنباط الرأي الشرعي لتفادي الاخطاء والابتعاد عن الحقيقة ، وكذلك كان دوره (عليه السلام) قيادياً في مقاومة الطغاة وذلك ليس بالأمر الهين، والله اعلم حيث يجعل رسالته، فكان (عليه السلام) رمزاً للتضحية والوفاء من اجل مبادئ الله ورسالة خاتم النبيين (عليه الصلاة والسلام).

أهم النتائج:

١. التركيز على دور الإمام الفاعل في الحياة العلمية في عقيدة التشريع ونشر مبادئ اهل البيت.
٢. الاستمرار المتصاعد في التخطيط الفكري والتوعوي والعقائدي ومعالجة الاتجاهات المنحرفة في العقيدة والنزعات الشعوبية والعنصرية وتوعية الامة للدور الرسالي للشريعة الاسلامية.
٣. أما بالنسبة لدوره في التعليم والتدريس فقد أرسى (عليه السلام) قواعد منهج الاستنباط والتفقه في الدين وحرمة القول بغير علم وكان يخطط لتكامل المدرسة الفقهية الاجتهادية ويربي العلماء على منهج الدوام والحضور الفاعل في ميادين الحياة
٤. ان سيرته العطرة (عليه السلام) تمثل المسيرة الواقعية للإسلام بعد عصر الرسالة ودراسة حياة اهل البيت بشكل مستوعب ، تكشف صورة حركة الاسلام الاصيل بعد ان اخذ نورها يتخافت بعد وفاه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
٥. ان مقاومة الطاعة ليس بالأمر الهين والله اعلم حيث يجعل رسالته ، فكان امامنا (عليه السلام) رمزاً للتضحية والفداء من اجل مبادئ الله وحياء سنة رسوله (صلى الله عليه وآله) .
٦. مضى مسلماً صواماً قواماً صالحاً زاهداً عابداً ولياً لله آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ومن الابدال.

الهوامش:

- (١) سورة السجدة اية (٢٤).
- (٢) مفردات غريب القرآن الراغب الأصفهاني (٢٤).
- (٣) في النافع يوم الحشر (١٠٥) أي منصور جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن مطهر الحلي (٧٢٦) هـ.
- (٤) السيرة النبوية لابن هشام (١ | ٤٢٤)؛ (٢٨٩/٢)، الطبري في التاريخ (٣٥٠)، الإصابة في تمييز الصحابة للأسف قراني (٥٢/١)، البداية والنهاية ابن كثير (٧٤٣/٤)، بحار الأنوار (٩/١٩) ، اعلام الوری للقمي (٧٥).
- (٥) ترجمة الإمام الكاظم في الكافي (٤٧٦/١٩) الإرشاد الشيخ المفيد (٢١٥/٢)، (اعلام الوری) (٢/٥).
- (٦) معجم البلدان ياقوت الحموي (٧٩/١)، تقع الابواء في محافظة (ربيع) شمال مكة.
- (٧) الاتحاف بحب الاشراف عبد الله الشيراوي (٥٤).
- (٨) حياة الامام (موسى بن جعفر) باقر الشريف القرشي (٥١).
- (٩) مختار صفوة الصفوة (١٥٢).
- (١٠) اعلام الوری في اعلام الهدى للفضل بن الحسن الطبرسي (٢٧/٢٥).
- (١١) دائرة المعارف محمد فريد وجدي (٩/٥٩٤).
- (١٢) الامامة والتبصرة (٧٨) الحديث (٦٨)، الكافي (١/٣١٤) الحديث (١٤).
- (١٣) الكافي (٤٠٥/١)، تاريخ الائمة (١١)، روضة الواضعين (٢٢١)، المناقب (٣٢/٤).
- (١٤) موسوعة المصطفى والعزة بتصرف (١١/٨).
- (١٥) الامام (موسى بن جعفر) محمد حسين علي الصغير (١٨).

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨

الافتتاحية

السنة ١٧

٧٤

- (١٦) الكامل في التاريخ لابن الاثير (١٦٤\٦)
- (١٧) تذكرة الخواص (١٩٦)، اعلام الوری (٣٢/٢)، مناقب آل طالب (٤٣٧/٣)، القاب الرسول وعترته (٦٣)، بحار الانوار (٤٨/١١).
- (١٨) تذكرة الخواص سبط بن الجوزي. (١٩٦).
- (١٩) عيون اخبار الرضا (١١٢/١).
- (٢٠) هارون الرشيد عبد الجبار الجرمود (١٧٧/١)
- (٢١) روضة الواعظين (٢٦٤)، الارشاد (٢١٥٢/٢)، مناقب الطالب (٤٣٧٠/٣)، الغيبة للنعماني (١٣٠)، تذكرة الخواص (١٩٦)، مطالب السؤل (٨٣)، تاريخ اهل البيت (١٣٨)، الهداية الكبرى (٢٦٣)، ملحقات احقاق السيد المرعشي (٨٢٩/٣٣)، الامام الكاظم (٩٤).
- (٢٢) الطبري (١٥٠) محمد مغنية (٤٨٨).
- (٢٣) الطبرسي (٢٩٤).
- (٢٤) الاصول في الكافي محمد يعقوب الكليني (٣٠٨/٤).
- (٢٥) المصدر السابق (٣٠٩/٥).
- (٢٦) الاصول في الكافي محمد يعقوب الكليني (٣٠٩/١)
- (٢٧) حياة الامام موسى بن جعفر دراسة وتحليل باقر القریش (٦٥).
- (٢٨) تهذيب التهذيب للعسقلاني (٣٠٢/١٠)
- (٢٩) الاعلام للزركلي (٣٢١/٧).
- (٣٠) الارشاد للشیخ المفید (٢٣٥/٢).
- (٣١) ميزان الحکمة (٢١١/٥)
- (٣٢) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للحر العاملي (٢٢٢/٤)، كاظم الغيظ (١٨).
- (٣٣) المصدر السابق (٢٢٤/٤).
- (٣٤) المصدر السابق (٤٥٣/٢) الحديث (٢).
- (٣٥) المحاسن (٢٥١٢/٤٣٦/٢).
- (٣٦) ميزان الحکمة (٢١١/٥)، الامام موسى بن جعفر (٢٥٤)، الدررة الباهرة (٣٦).
- (٣٧) الامام الكاظم (عليه السلام) (١٨١).
- (٣٨) تفسير البيان (١٨٨/١)
- (٣٩) الامام الكاظم عليه السلام (١٩٩)، ينظر اصول الكافي (١٣/١).
- (٤٠) خلاصة العلامة (٢١١/٢)، رجال ابي داود: (١١١١/١٤٤).
- (٤١) مناقب شهر بن آشوب (٣٤١/٤).
- (٤٢) المناقب (٣٢٣/٤).
- (٤٣) المصدر السابق (٣٢٤/٤).
- (٤٤) الكافي للكليني (٥٦/١)
- (٤٥) الكافي للكليني (٥٧/١)
- (٤٦) بحار الانوار (١٧٥/٤٨).
- (٤٧) الامالي للصدوق (٤٩٥)، ثاقب المناقب ابو حمزة الطوسي (١٧١).
- (٤٨) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي (٢٠٤/٤).
- (٤٩) المصدر السابق
- (٥٠) مناقب ال طالب (٤٣١/٣).
- (٥١) الارشاد (٢/٢١٤).
- (٥٢) بحار الانوار (٤٨/٢٧٨)، اعيان الشیعة (١٩٢/٣)
- (٥٣) ميزان الحکمة ل محمد الريشهري (٢٤٥٤/٣)، تحف العقول (٦١٥/١).
- (٥٤) عيون اخبار الرضا (٩٣١/١)، امالي للصدوق (٣٠٧/١).
- (٥٥) المصدر السابق
- (٥٦) سورة البقرة الآية (٢٦٩)
- (٥٧) سورة ال عمران الآية (١٩٠)
- (٥٨) سورة البقرة الآية (٤٥)

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨

العدد ٤٨

السنة ١٧

٧٥

- (٥٩) تفسير العياشي (٦٢/١)، ينظر القمي (٥٧/١)، الفيض الكاشاني (١٢٤/١)، البحار (٢١٠/١) (٦٠) سورة هود الآية (١٧).
- (٦١) تفسير الرازي (٢٥٦/٥)، روح المعاني (٢٢/٦)، الدر المنثور للسيوطي (٥٨٦/٣)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٩/١٣) (٦٢) سورة التوبة الآية (١٠٥).
- (٦٣) بصائر الدرجات محمد بن حسن الصفار (٣١٧/٢).
- (٦٤) مسند الامام الكاظم عزيز الله العطاردي (ج ٢)
- (٦٥) كشف الظنون عمود (١٦٨٢)
- (٦٦) الطوسي (٣٧١)، رجال النجاشي (٤٠٧) رقم (١٠٨٢).
- (٦٧) ينظر التحرير والتنوير ابن عاشور (٦٥-٧٠).
- (٦٨) البداية والنهاية لابن كثير (١٨٣/١٠)، عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب لابن عنبه (٢٢٦).
- (٦٩) ينظر اعلام الهداية . سيرة الرسول واله ، الامام موسى ابن جعفر الكاظم (٩/١٠٤-١١١).
- (٧٠) ينظر رجال النجاشي (١٩٨).
- (٧١) مجلة الكوثر عدد (٥)، اعلام الهداية (٢٥٤) بتصرف.
- (٧٢) الامام الكاظم (٨٠)
- (٧٣) لحات على القواعد الفقهية في الأحاديث الكاظمية في مجموعة الآثار للمؤتمر العالم الثالث للإمام الرضا عليه السلام المسجد الإمام الكاظم (عليه السلام) للشيوخ الطوسي (١٥٦، ٢٥٨، ٩٦، ١٠٣، ١٤٦، ١٥٥).
- (٧٤) الكافي (٢/٤٥٣) الحديث (٢) .
- (٧٥) سورة الضحى الآية (١١).
- (٧٦) منهج الدعوات (٢١٨)، بحار الانوار (٤٨/١٥) الحديث (٥)، الأمام موسى بن جعفر (٢٥٣).
- (٧٧) الأمام موسى بن جعفر (٢٠٤).
- (٧٨) تحف العقول (٤٠٩)، ميزان الحكمة لحمد الريشهري (٤٨٦/١).
- (٧٩) الدرر اليمينية في تخريج احاديث التحفة الكريمة، رواه الترمذي (١٩٦١)، وابن جرير في تهذيب الآثار (١٦٣)، والعقيلي (١١٧/٢)، وابن حبان في روضة العقلاء (٢٣٥)، ارشاد القلوب (١/١٣٦).
- (٨٠) فروع الكافي (٤/٣٩) .
- (٨١) الكافي (١٧٩/٢) الحديث (١٥).
- (٨٢) سورة الزمر الآية (١٨)
- (٨٣) سورة الزمر الآية (١٨).
- (٨٤) الأمام موسى بن جعفر (١٨١).
- (٨٥) الشيخ المفيد (٤٣٥) مجلة كلية التربية الاساسية جامعة بابل (٢٠١٣) م، الامامة لابن رستم الطبري (٣٠٧).
- (٨٦) بحار الانوار للعلامة المجلسي (١١١/٤٨)،
- (٨٧) البحار (٢٤٣)، ابن عاشور (٢٨).
- (٨٨) الراشدي (٢٩١).
- (٨٩) منهج الكرامة العلامة الحلي (٥٨).
- (٩٠) تاريخ بغداد (٣٢/١٣)، تاريخ أبي الفداء (١٥٠/٢).
- (٩١) مناقب ابن شهر اشوب (٤/٢٩٧)، النجوم الزاهرة جمال الدين الاتاكي (١١٢/٢).
- (٩٢) الامام موسى بن جعفر (٧٤١).
- (٩٣) المصدر السابق
- (٩٤) جامع كرامات الاولياء للعلامة يوسف ابن اسماعيل النبهاني ت (١٣٥٠ هـ) (٤/٩٥٥)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركائه ، مصر .
- (٩٥) بحار الانوار للمجلسي (٣١٦/٧١).
- (٩٦) كاظم الغيظ (٢٣).
- (٩٧) تفسير البيان للطبري (١٥٠)، محمد جواد مغنية (٤٨٨).
- (٩٨) تهذيب الكمال اسماء الرجال (٤٦/٢٩).
- (٩٩) بحار الانوار (١٦٠/٤٨).

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. كتب السنة النبوية.
٣. الاثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الاولى المحققة ٢٠٠٤ .
٤. الارشاد للشيخ المفيد، مفيد، محمد بن محمد، ١٠٢٢، مكان النشر: النجف المطبعة الحيدرية، تاريخ النشر: ١٩٦٢ .
٥. الاصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود - على محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت سنة النشر: ١٩٩٥ .
٦. أعلام الهداية، الإمام موسى بن جعفر الكاظم، تأليف: لجنة التأليف بالجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام سنة النشر ١٤٢٢ .
٧. اعلام الوري باعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي، ١١٥٣ خراسان، حسن الموسوي، مكان النشر: النجف ، الناشر: المكتبة الحيدرية، تاريخ النشر: ١٩٧٠ .
٨. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
٩. اعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، المحقق: السيد حسن الأمين التصنيف: التاريخ والرجال الصفحات: ٦٢٦ الناشر: دار التعارف للمطبوعات تاريخ الاصدار: ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
١٠. الامام موسى بن جعفر ضحية الارهاب السياسي ،الدكتور محمد حسين علي الصغير، مؤسسة البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠ .
١١. الإمامة والتبصرة من الحيرة، علي بن الحسين بن بابويه القمي والد الشيخ الصدوق - توفي سنة ٣٢٩ هـ ، تحقيق : مدرسة الإمام المهدي - الحوزة - قم ، الطبعة : الأولى ١٤٠٤ هـ .
١٢. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م سنة النشر: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
١٣. البيان في تفسير القرآن أبو القاسم بن علي أكبر خوني، الناشر: مطبعة الآداب، النجف الاشرف ١٩٦٦ .
١٤. تاريخ أبي الفداء ، المسمى (المختصر في أخبار البشر) أبي الفداء إسماعيل بن علي/الملك المؤيد، المحقق محمود رضوان ديوب ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ٢٠١٩ .
١٥. تاريخ أهل البيت (ع) رواية كبار الخدثين والمؤرخين الوفاة: ق ٣-٢، تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني الطبعة: الأولى سنة الطبع: ربيع الأول ١٤١٠ المطبعة: مهر - قم الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المشرفة.
١٦. تاريخ بغداد، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قضاة العلماء من غير أهلها ووارديها، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
١٧. تحف العقول عن آل الرسول مؤلف: الحسن بن علي ابن شعبة، الناشر: المطبعة الحيدرية ومكتبتها .
١٨. تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة لـ سبط ابن الجوزي تاريخ النشر: ٢٠١١/١٢/٠١ الناشر: الجمع العالمي لأهل البيت، ترجمة، تحقيق: حسين تقوي زاده، الطبعة الثانية.
١٩. تفسير الصافي ، فيض الكاشي، محمد بن مرتضى أعلمي، حسين، مكان النشر طهران، الناشر: دار المرتضى للنشر، تاريخ النشر: ١٩٨٢ .
٢٠. تفسير الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د. عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٢١. تفسير العياشي، تأليف المحدث الجليل أبي النصر محمد بن مسعود ابن عياش السلمي السمرقندي، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، ٢٠١٠ .
٢٢. تفسير الفخر الرازي (الجزء الثاني- البقرة ١ - ٣٤) مؤلف الكتاب: فخر الدين الرازي دار الفكر، الطبعة الأولى ، ١٩٨١ .
٢٣. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني سنة النشر ٢٠١٦، دار النشر مؤسسة الرسالة.
٢٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي ، دمشق ٦٥٤ هـ - ٧٤٢ هـ ، الناشر دار المأمون للتراث ١٩٨٢ .
٢٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤١٣ هـ) (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م).
٢٦. الناقب في المناقب محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزه تقديمه وتحقيق نبيل رضا علوان دار الزهراء للطباعة و النشر والتوزيع بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤١٢ .

العدد ٤٨

العدد ٤٨

السنة ١٧

٧٦

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨



السنة ١٧

٧٧

٢٧. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
٢٨. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة تأليف المحدث الشيخ يوسف البحراني، حققه وعلق عليه محمد تقي الايرواني، فهرسة وتصحيح الدكتور يوسف البقاعي، مؤسسة النشر الاسلامي ٢٠٠٩.
٢٩. حياة الإمام الرضا (عليه السلام)، الشيخ باقر شريف القرشي، الجزء: ١، الوفاة: معاصر المجموعة: مصادر سيرة النبي والأئمة، المطبعة: مهر، انتشارات سعيد بن جبير - قم ١٣٧٢.
٣٠. دائرة معارف القرن العشرين، ل محمد فريد وجدي، تاريخ النشر: ١٩٨٠، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر طبعة: ٣.
٣١. الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.
٣٢. روضة الواعظين للفتال النيسابوري، محمد بن الحسن فتال، الناشر: الشريف الرضي، الوفاة: ٥٠٨ هـ، تاريخ النشر ١٩٨٦، شركة الأعلمي للمطبوعات، تحقيق وتقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان.
٣٣. صفوة الصفوة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، المحقق: أحمد بن علي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.
٣٤. عقائد أهل البيت عليهم السلام، لفاضل الفراقي، دار الأمين-هيئة محمد الأمين ٢٠٠٨/١٢/٣١.
٣٥. عيون أخبار الرضا، محمد بن علي ابن بابويه القمي المسمى بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١)، تحقيق الشيخ الاعلمي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
٣٦. غيبة النعماني، الشيخ الاجل محمد بن إبراهيم (النعماني - كتاب الغيبة)، تعليق وتصحيح: الشيخ حسين الاعلمي، طبع ونشر: مؤسسة الاعلمي، لبنان، بيروت.
٣٧. القاب الرسول وعترته، المؤلف: قطب الدين راوندى، تحقيق وإعداد: سيدعلي رضا سيدكباري، سنة الطبع ١٤٠٦ هـ، مطبعة الصدر، مكتب اية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، محمود المرعشي.
٣٨. كاظم الغيظ الإمام موسى بن جعفر، تاريخ النشر: ٢٠٢٢، الناشر: دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع. طبعة: ٢.
٣٩. الكافي، تأليف ثقة الاسلام ابي عفر محمد بن يعقوب الكليني الوفاة: ٣٢٩، صححه علي أكبر الغفاري الطبعة: الثالثة سنة الطبع: ١٣٦٧ مطبعة حيدري، الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران.
٤٠. كتاب السيرة النبوية، لابن هشام، دار المعرفة بيروت لبنان (١٩٨٣) م.
٤١. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، Vol. ١٥. No. ٦١ (٢٠٢٣): Issue ٦١, Volume ١٥, September ٢٠٢٣.
٤٢. كتاب الاعلام برواية الامام، مخطوط قديم اكمله للسيد رشد الراشدي، تحقيق دكتور عبد القدير فاروقي و دكتور أبوبكر أزهري - KITAB (UL-ILAAM BIRRUWAAT-IL-IMAM (RESEARCH & EDITING).
٤٣. مصابيح الأنوار وأنوار الأبصار في معجزات ودلالات النبي المختار (ص)، السيد هاشم البحراني، الجزء الاول تحقيق وتصحيح الشيخ محمود الارجاني البهبهاني الحائري، موقع shiabooks، القسم سيرة النبي، تاريخ الاضافة ٢٠٢٠/٣/٢٠.
٤٤. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ) الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
٤٥. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢ هـ)، المحقق صفوان عدنان الداودي، الناشر دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٢ هـ.
٤٦. مناقب آل أبي طالب، محمد بن علي ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ هـ الناشر: المطبعة الحيدرية، تاريخ الإصدار ١٣٧٦ مؤسسه انتشارات علامه قم.
٤٧. مناقب آل ابي طالب، محمد بن علي ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ هـ، الناشر: المطبعة الحيدرية، تاريخ الإصدار ١٣٧٦، مؤسسه انتشارات علامه قم.
٤٨. مهج الدعوات ومنهج العبادات، السيد ابن طاووس الحلبي، قدم له وعلق عليه شيخ حسين الاعلمي منشورات مؤسسه الاعلى للمطبوعات بيروت لبنان.
٤٩. النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادى عشر، العلامة الحلبي، الوفاة: ٧٢٦ تحقيق: شرح: المقداد السيوري (وفاة ٨٢٦ هـ)، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٩٩٦ - ١٤١٧ م، الناشر: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.
٥٠. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الأتابكي جمال الدين أبي الحسن يوسف بن تغري بروي، تقديم وتعليق محمد حسين شمس الدين، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، تاريخ النشر: ١٩٩٢.
٥١. وسائل الشيعة، الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ، المحقق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة: الأولى، جمادى الثانية ١٤٠٩ هـ. ق.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

International standard number

2617 -419x

Electronic classification number

26042

Accreditation number

In the Iraqi Journalists Syndicate

113/ for the year 2005

Website address

Republic of Iraq

Baghdad / Palestine Street

Near the Turkmen Brotherhood Club

National Center for Quranic Sciences

Communications

Journalwalqalam

07707935971

Email:

alwatnywalqalam@gmil.Com

P.O. Box: 33001

العدد ٤٨



السنة ١٧



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

General supervision

Professor Dr Haider Hassan Al-Shammari
Head of the Shiite Endowment Officeeditor

Prof. Dr. Haider Abdel Zahra
managing editor

M.D. Rafi Muhammad Jawad Al-Amiri

Editorial staff

Mr. Dr. Talal Khalifa Salman

A. Dr. Omar Abdullah Najm Al-Din

Prof. Dr. Hazem Tarish Hatem

Prof. Dr. Hamid Jassim Abboud Al-Gharabi

A. M. D. Muhammad Kazem Kamer Al-Rubaie

A. M. Dr. Aqeel Abbas Al-Raikan

A. M. D. Ahmed Hussein Hayal

A. M. D. Qasim Khalif Ammar

A. M. D. Maha Mansour Amer

M.D. Maysoon Hassan Saleh Al-Husseini

Editorial staff from outside Iraq

A. D. Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

Prof. Dr. Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

A. Dr. Imad Ali Abdel Latif Ali

Qatar University/ College of Arts and Sciences

A. Dr. Muhammad Reda Sotouda Nia

Isfahan University/Iran

العدد ٤٨

العدد ٤٨

السنة ١٧

٣٠٣